



دير الزور.. مظاهرات وانتشار للجريمة وارتفاع حاد في الأسعار

ورقة موجزة عن أبرز الأحداث في المحافظة خلال النصف الأول من 2020

تموز - يوليو 2020

منظمة العدالة من أجل الحياة
Justice for Life Organization



مقدمة

أحداث كثيرة شهدتها محافظة دير الزور منذ بداية عام 2020 بعضها أثر بشكلٍ مباشر وكبير على الحياة اليومية للسكان، وباء كورونا والحظر الذي فرض على حركة الناس، تداعيات البدء بتطبيق قانون قيصر وانخفاض سعر صرف الليرة السورية أدّى إلى المزيد من تراجع الأوضاع المعيشية وخروج مظاهرات في مناطق مختلفة.

دفعت هذه الأحداث الإدارة الذاتية إلى ردود فعل بعضها اقتصادي حيث رفعت أجور العاملين في مؤسساتها وآخر أمني حيث أخذت تشدد من قبضتها الأمنية لعرقلة الخروج المتكرر للتظاهر بتوجيه تهديدات لمن يشاركون وينظمون المظاهرات، مع الاستمرار في سياسة الهروب إلى الأمام وعدم الإنصات إلى مطالب المتظاهرين.

عمليات استهداف العاملين في الإدارة الذاتية ونشطاء زادت من احتقان موجود سابقاً بين عدد من القرى، لعب انتشار السلاح بين الأهالي دوراً في زيادة التخوفات من انفجارات مجتمعية جديدة.

عدم تدخل القوى المسيطرة لضبط الأمن يدفع بالجهود المحلية إلى لعب دور وساطة بين الجهات المتناحرة كما حدث في قتال دامي بين عشي رتين في شمال دير الزور.

أثرت الأحداث الأخيرة على نشاط منظمات المجتمع المدني حيث تم حظر أنشطتها لفترة كما تتردد العديد منها في العمل ببعض المناطق غير المستقرة من الناحية الأمنية.

الأجهزة الحكومية السورية وصلت إلى مرحلة عدم القدرة على تقديم حلول وتكتفي بالدعوة للصبر والصمود في ظل الفقر وانتشار الجريمة في مناطق سيطرتها في دير الزور، واحتكار المواد الغذائية الأساسية من قبل تجار [وابتزاز](#) الأجهزة الأمنية والعسكرية المنظم خاصة مع توقف المرتبات الشهرية لعدد من المجموعات العسكرية التي قاتلت إلى جانب القوات الحكومية السورية.

تُركز الورقة على الأوضاع الأمنية والخدمات والمعيشية والصحية التي شهدتها مناطق رئيسية في محافظة دير الزور، المعلومات الواردة هي ملخص توثيقات منظمة العدالة في كل من مدينتي دير الزور والميادين الخاضعتين لسيطرة الحكومة السورية، وناحيتي الكسرة وهجين الخاضعتين لسيطرة قوات سوريا الديمقراطية.

مدينة دير الزور

- سمحت السلطات السورية بإعادة افتتاح المحال التجارية والأسواق بعد حظر جزئي على الحركة بسبب كورونا بعد عيد الفطر بيوم، القرار جاء بعد عدم تسجيل أي حالة إصابة مؤكدة في دير الزور ويكتفى الآن بالإجراءات الاحترازية. لا تزال قدرة مستشفيات المحافظة على التعامل مع الوباء ضعيفة جداً، يتوافر مركز حجر في

مستشفى الأسد وآخر في مستشفى الفرات الواقعة ضمن مستشفى الأسد. إضافة إلى مركز خاص بالعسكريين في حي البغيلية. قامت منظمة دولية بتجهيز مبنى المعهد الصحي القديم الواقع في على طريق دير الزور-دمشق ليكون مركز حجر جديد، إلا أنّ أجهزة التنفس الاصطناعي قليلة ولا تكفي لاستقبال أكثر من 10 حالات. خلال فترة حظر التجول الليلي قام عناصر من الشرطة- وهم المكلفون بمراقبة التزام الأهالي بالحظر- بإلقاء القبض على بعض المخالفين واستغلوا ذلك للحصول على المال مقابل الإفراج عنهم، من بين المعتقلين أطفال تم ابتزاز عوائلهم مادياً.

عادت المخاوف من كورونا بعد تسجيل حالات جديدة من قبل وزارة الصحة السورية كما أنّ اضطراب الأهالي للعمل ومع ارتفاع الأسعار وانخفاض مستوى المعيشة يزيد من خطر نقل الإصابة. تم تسجيل ثلاث حالات اشتباه في مدينة البوكمال حيث نقلوا إلى دمشق.

- شهدت المدينة انتشار للجريمة حيث سجلت منظمة العدالة اختطاف امرأتين وسرقة منزلهما ولم يعرف مصيرهما حتى الآن.
- تلجأ أجهزة أمنية ومؤسسات حكومية للطلب من بعض التجار المعروفين بملاءتهم المالية بدفع مبالغ كبيرة تبلغ أحياناً مئات الملايين السورية كدعم لجهات حكومية مثل "صندوق دعم ذوي الشهداء" الخاص بدعم عوائل قتلى الجيش السوري، أو الطلب منهم توزيع حصص غذائية على الموظفين الحكوميين.
- تراجع تمويل الحكومة السورية للمواد الأساسية من (40) مادة إلى (5) مواد ليس من بينها مواد غذائية في ظل الأوضاع الاقتصادية المتردية بعد بدء تنفيذ قانون قيصر. يحتكر تجار مواد غذائية أساسية في ظل الارتفاع المتسارع في الأسعار، كما تفرض الفرقة الرابعة ضرائب على أي مادة تدخل المدينة حيث يتوزع عناصر الفرقة على مداخلها. ارتفعت أسعار بعض الأدوية أكثر من (4) أضعاف.
- تقوم منظمات دولية بمشاريع رفع الأنقاض في الأجزاء المدمرة من المدينة، ويقتصر عملها على فتح الشوارع الرئيسية دون المساس أو الاقتراب من المنازل المدمرة، تنفذ هذه الأعمال بواسطة متعهدين محليين.

- تعتقل الأجهزة الأمنية أشخاصاً قادمين من مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، تستمر هذه الاعتقالات عدة أشهر تنتهي بدفع مبالغ مالية بملايين الليرات السورية من ذوي المعتقل.
- توقف تمويل عناصر عدد من المجموعات المسلحة التي قاتلت سابقاً إلى جانب القوات الحكومية الأمر الذي أدى إلى تفككها، كما انسحبت المجموعات العسكرية الممولة من قبل إيران من المدينة باتجاه الريف الشرقي، ولم يتبقى بشكل فعلي سوى عناصر الدفاع الوطني.

مدينة الميادين

- بحثاً عن فرص العمل شهدت المدينة انتقالاً لفاقد العمل إلى مناطق سيطرة سوريا الديمقراطية، باستثناء العمل في دوائر الدولة فإن فرص العمل شبه معدومة، إضافة إلى أنّ أصحاب الأعمال الحرّة انخفضت مواردهم بعد ارتفاع الأسعار وتوجّه المدنيين للحصول على ما هو رئيسي خاصة المواد الإغاثية وفرض الضرائب على مختلف المواد من عناصر الحواجز الأمنية والعسكرية المنتشرة على مداخل المدينة. يقوم فرع الهلال الأحمر في دير الزور بتوزيع مساعدات غذائية كل شهرين تقريباً، يتضمن التوزيع مواداً غذائية أساسية.
- لا تتوفر أجهزة التنفس الاصطناعي ولا أجهزة التصوير الشعاعي وتقتصر خدمات المستشفيات بما فيها الخاصة على بعض العمليات الجراحية غير المعقدة. تعمل منظمة دولية على تأهيل بناء "بنك الدم" سابقاً الواقع شرق المدينة بالقرب من السيرير النهري لتحويله لمستشفى، المستشفى الإيراني الواقع جنوب غرب المدينة يقدم خدماته حتى الساعة الخامسة والمستوصف الصحي حتى الساعة الثانية عصراً.
- تتوفر الكهرباء في المدينة بواقع (16) ساعة يومياً، كما تم تزويد القرى المجاورة بالكهرباء، المياه مرتبطة بساعات إمداد المدينة بالكهرباء، وتم تشغيل محطة الري في المدينة. قام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بإزالة أنقاض أحد الأسواق الشعبية المعروف بـ "السوق المقيي" في المدينة.
- وثقت منظمة العدالة من أجل الحياة تطوع (3) من عناصر الدفاع الوطني من أبناء المدينة للقتال في ليبيا حيث توجهوا ضمن مجموعة تتألف من (20) شخص.

- يلاحظ ازدياد في عدد منتسبي الدفاع الوطني التابعة للحكومة السورية رغم عدم وجود مرتبات شهرية لعناصر المجموعة، بعض الأهالي يدفعون مبالغ مالية شهرية لقيادات في الدفاع الوطني لقبول انتساب أبنائهم لتجنب سوقهم للخدمة الإلزامية.

ناحية الكسرة

- تراجعت الحركة التجارية بنسبة تزيد على النصف مع ارتفاع الأسعار والجمود في حركة السوق حيث يكتفي الأهالي بشراء الأساسيات خاصة بعد أن فقدت العملة المحلية الكثير من قوتها الشرائية وارتفاع الأسعار للضعف. قررت الإدارة الذاتية رفع أجور العاملين بنسبة (150%) كما قررت وقف "تصدير الأغنام وإخراجها من مناطق الإدارة الذاتية" للسيطرة على أسعار اللحوم والمواشي.



الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

المجلس التنفيذي

الرقم : /٣/

التاريخ : ٢٠٢٠/١/١٦

القرار رقم /٣/

بناءً على مقتضيات المصلحة العامة

وبعد المتابعة لحالة الأسواق والارتفاع الكبير في صرف الدولار مع الليرة السورية وتزايد ظاهرة تصدير الأغنام لخارج مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا . وفقدانها في الأسواق المحلية والتأثير في قدرة المواطن للحصول على اللحوم

الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لشمال وشرق سوريا

قررت مايلي

١- يمنع تصدير الأغنام وإخراجها من مناطق الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا حتى إشعار آخر.

٢- لايسري مضمون هذا القرار على تصدير الأغنام (الترانزيت).

٣- يبلغ هذا القرار من يلزم بتنفيذه اعتباراً من تاريخ ٢٠٢٠/١/٢٠.

عين عيسى في ٢٠٢٠/١/١٦

قرار وقف تصدير الأغنام خارج سيطرة الإدارة الذاتية



الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا

المجلس التنفيذي

الرقم : / ٦٤ /
التاريخ : ٢٠٢٠/٦/١٨

قرار رقم /٦٤/

بناءً على مقتضيات المصلحة العامة
الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي لشمال وشرق سوريا

تقرر ما يلي:

- ١- تُمنح زيادة على الراتب أو الأجر الشهري المقطوع لكافة العاملين لدى الإدارة الذاتية لشمال وشرق سوريا بنسبة (١٥٠%) مائة وخمسون بالمئة وذلك اعتباراً من ٢٠٢٠/٦/١.
- ٢- تُسري هذه الزيادة على الموظفين الذين يعملون بموجب عقود قانونية لدى المؤسسات التابعة للإدارة الذاتية في شمال وشرق سوريا.
- ٣- يُبلغ هذا القرار من يلزم بتنفيذه.

عن عيسى في ٢٠٢٠/٦/١٨

الرئاسة المشتركة للمجلس التنفيذي
بوريغان خالد شمال وشرق سوريا
عبد المهباش

2018

قرار زيادة أجور العاملين في الإدارة الذاتية

- يوجد (4) مستشفيات في الريف الغربي (3) في قرية جزيرة البوحمد وواحدة في قرية المحيميدة مأجورة وأسعارها مرتفعة. تتوافر مستشفى عام وحيد في بلدة الكسرة ومستوصفات في قرى: الصعوة-محيميدة-سفيرة-الحوايح-شقرا-الهرموشية-أبو خشب
تم تجهيز عدد من مراكز الحجر لمواجهة أزمة كورونا في قرى جروان وجديد بكارة وأبو حمام ومركز رئيسي بالقرب من منطقة المعامل، لا يزال حظر التجوال سارياً من الساعة السابعة مساءً وحتى الساعة صباحاً، يلاحظ عدم التزام الأهالي بالحظر.

يتم العمل على تجهيز مركز لغسيل الكلى بدعم من منظمة ريليف إنترناشيونال (Relief International) ومعمل لإنتاج الأكسجين.

وجهت عناصر سوريا الديمقراطية تعليمات مشددة للكوادر الطبيّة في كل دير الزور بعدم الإفصاح عن أي معلومة خاصة بكورونا.

قام عناصر من سوريا الديمقراطية في 1 كانون الثاني/يناير 2020 بالاعتداء على الكوادر الطبيّة في مستشفى الكسرة العام، قرر الكادر الإضراب لفترة زمنية احتجاجاً ومطالباً بعدم التكرار.

تم إصلاح محطة مياه الكبر وإنشاء محطات مياه جديدة في بلدي الكسرة والحوايج بهدف تغذية المزيد من المناطق بالمياه. أدت الخلافات بين المسؤولين عن تزويد المنطقة بخدمة الأنترنت إلى انقطاع الخدمة ليومين في شباط/فبراير الماضي، الخلافات هذه تحدثت من فترة إلى أخرى.

- تشهد ناحية الكسرة مظاهرات حيث خرجت مظاهرة في قرية سفيرة في 19 كانون الثاني/يناير 2020 وأخرى في بلدة الكسرة بتاريخ 8 حزيران/يونيو 2020، تشدد سوريا الديمقراطية إجراءاتها على الحواجز نتيجة لذلك، بتاريخ 13 كانون الثاني/يناير 2020 هاجمت قرية الكبر على خلفية احتجاجات أدت إلى وقوع ضحايا.



صورة من مظاهرات 8 حزيران/يونيو في بلدة الكسرة

- في كانون الثاني/يناير 2020 اعتقلت سوريا الديمقراطية (4) أشخاص من موظفين في دوائر المجلس المدني بدون أسباب واضحة، ولا تزال تنكر وجودهم في سجونها.
- بتاريخ 22 حزيران/يونيو 2020 شهد سجن الكسرة استعصاء للمعتقلين بينهم عناصر سابقين في تنظيم الدولة، استمر عدة ساعات، وبعد وصول قوات مكافحة الإرهاب عاد الهدوء إلى السجن. سمع صوت إطلاق نار خلال الاستعصاء وبعد وصول قوات مكافحة الإرهاب.

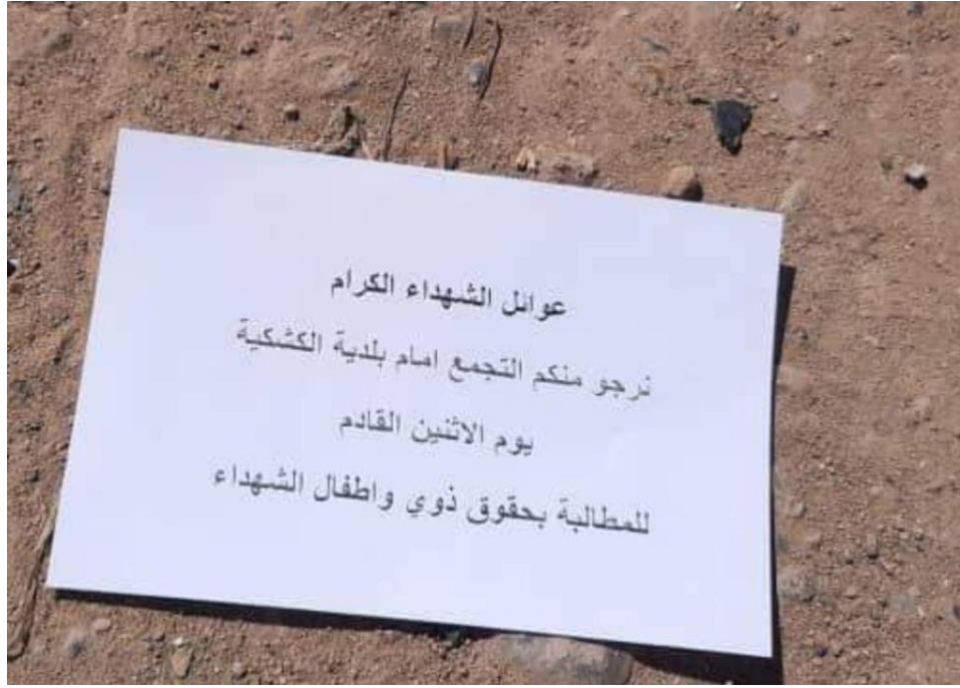
ناحية هجين

- يوجد (4) مستشفيات في بلدة هجين و (3) في قرية أبو حمام و(2) في قرية غرانيج إضافة إلى مركز طبي تابع لجمعية سوسن في قرية أبو حمام، الحالات الحرجة يتم نقلها إلى محافظات أخرى تتوافر فيها رعاية صحية أفضل.
- تتوافر المياه فقط للمنازل القريبة من محطات المياه أو السيرير النهري بينما تعاني المنازل البعيدة في توفير المياه. تم تزويد محطات المياه بالكهرباء في حزيران/يونيو 2020 أما تزويد المنازل يكون باشتراك شهري في مولّدات كهرباء على مستوى الحي.
- تضرر قطاع الزراعة بشكل كبير مع ارتفاع أسعار الأسمدة والأدوية الزراعية وعدم توصيل المياه إلى الأراضي الزراعية خاصة البعيدة عن سيرير النهر.
- تشهد قرى الناحية حالات سرقة محال تجارية وبيع الذهب، عيّن أصحاب المحال حراساً ليليين لمواجهة الظاهرة، بتاريخ 4 آذار/مارس 2020 أصيب حارس ليلى بطلق ناري بعد إطلاق النار عليه خلال محاولة سرقة محل.
- انفجرت دراجة نارية بالقرب من حاجز تابع لسوريا الديمقراطية (الأمن العام والشرطة العسكرية) بتاريخ 6 حزيران/يونيو 2020 أدت إلى إصابة مدني بجروح طفيفة، حيث قام شخصان بركن الدراجة والمغادرة لتنفجر بعد فترة وجيزة.

- تشهد قرى الناحية صدمات مسلحة من فترة إلى أخرى حيث ينتشر السلاح بكثرة بين الاهالي، لا تتدخل سوريا الديمقراطية للمساهمة بإعادة الهدوء وفرض الأمن، يعمل الوجهاء المحليون على التوسط بين الأطراف المحليّة المتنازعة. عقد بتاريخ 13 آذار/مارس 2020 اجتماعاً للوجهاء المحليين وعسكريين في قرية الكشكبيّة حيث تم الاتفاق على منع إطلاق النار خلال المناسبات. أطلق شخص من أهالي قرية غرانيج النار على منزل بسبب خلاف عائلي أدى إلى مقتل شخص كان يعمل في المنزل وليس على علاقة بالخلاف العائلي.
- بتاريخ 23 حزيران/يونيو 2020 عثر على جثة عنصر من قوات سوريا الديمقراطية في بادية قرية غرانيج وهو من قرية أبو حمام وعمره (21) سنة بعد فقدانه لمدة ثلاثة أيام.
- تشهد قرى الناحية مظاهرات خاصة في قرى أبو حمام وجرانيج، خرجت مظاهرة بتاريخ 24 حزيران/يونيو 2020 في قرية أبو حمام للمطالبة بمكافحة الفساد في مؤسسات الإدارة الذاتية بعد أن وزعت منشورات في القرية بتاريخ 4 حزيران/يونيو تدعو للتظاهر، وخرجت مظاهرتين في 29 حزيران/يونيو و 2 تموز/يوليو 2020 تموز/يوليو 2020 في قرية غرانيج للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين في سجون سوريا الديمقراطية.



صورة من مظاهرة 24 حزيران/يونيو 2020 في قرية أبو حمام



منشورات في قرية أبو حمام تدعو للتظاهر بتاريخ 4 حزيران/يونيو 2020



صورة مظاهرة 29 حزيران/يوليو 2020 في قرية غرانيج